

## تحقيق الجدوى الاقتصادية من المكتبات العامة: المدخلات

٠/٢ تمهيد:

منذ مطلع الألفية الجديدة دأبت بعض المكتبات العامة في مصر على تقديم عدد من الأنشطة المستحدثة التي لم يكن معتاداً تقديمها من قبل والتي لم يكن متعارف عليها في الدراسات الأكاديمية بأقسام المكتبات والمعلومات وبالمناهج التي يتم تدريسها لطلبة تلك الأقسام المنوط بها تأهيل خريج جامعي متخصص قادر على العمل بالمكتبات العامة أو غيرها وقادر على إدارتها وقيادتها وتطويرها في يوم ما من حياته العملية.

وقد لاقى ذلك معارضة بعض المتخصصين بمجال المكتبات للدرجة التي اعتبروا فيها أن هذه الأنشطة المستحدثة تمثل خطراً وتهديداً على أهداف ووظائف المكتبات العامة.

وبالتوازي فقد تندرّت بعض فئات المجتمع على المكتبات العامة وما تقدمه معتبرين أنها مكان للترفيه للشباب والأطفال والفئات غير الكادحة، ناكرين لأي دور لها سوى أنها تتيح القصص والروايات الأدبية والعاطفية للطلبة والشباب من الجنسين الذي لا يسعى للعمل أو لا يحتاج له من الجانب المادي، وللهو الأطفال أثناء الأجازات. ساخطين على ما ينفق على المكتبة من النواحي الإنشائية والتجهيزات وأوعية المعلومات.. الخ وقد التقى الباحث بالعديد من الجمهور بالمناطق المحيطة ببعض المكتبات العامة الذين عبروا عن أمنيّاتهم بتوجيه الإنفاق على مشروعات توفر فرص عمل لهم أو لأبنائهم بدلاً من إنشاء تلك المكتبات التي لا تحمل أي منفعة اقتصادية لأبناء المنطقة (من وجهة نظرهم)

لذا يقف هذا الفصل وما يليه من فصول ليرصد ويحلل ويفند كلا الرأيين المعارضين مستعيناً بما جمعه من إحصائيات فنية ومالية واستبيان الرأي للمستفيدين من خدمات وأنشطة عينة من المكتبات العامة.

## ١/٢ المكتبات العامة ومصادر تمويل ميزانياتها:

بإيجاز وخلال السطور القادمة نستعرض مصادر تمويل ميزانيات المكتبات كما وردت نظرياً في أدبيات علوم المكتبات والمعلومات.

الميزانية هي المبالغ المالية الكلية المتاحة للمكتبات العامة في فترة زمنية محددة، بعد الموافقة على تقدير الاحتياجات المتوقعة بواسطة الجهات المعنية<sup>(١)</sup>.

وفيما يلي أهم القواعد والمبادئ التي ينبغي مراعاتها في مجال تدبير موارد المكتبات العامة المالية وإيراداتها، فضلاً عن نفقاتها ومصروفاتها.

١. المصدر الأساسي في تمويل المكتبات العامة، والنفقة عليها يتم من خلال المخصصات المالية التي تخصصها الدولة من ميزانيتها العامة، ويمكن الاعتماد على مصادر أخرى للتمويل والنفقة كالوقف والهبة والتبرعات، والمنح المالية والعينية، والهدايا، وغيرها، وذلك وفق شروط وضوابط محددة، وضمن سياسات رسمية ومعلنة<sup>(٢)</sup>.

٢. تدعو المكتبات العامة من خلال برامج العلاقات العامة والتسويق، القطاع الخاص والمستفيدون للإسهام في تمويل المكتبات العامة بشكل جزئي، لدعم خدماتها وأنشطتها وفعاليتها، وللتأكيد على مبدأ التعاون والمشاركة بين المكتبة والمجتمع<sup>(٣)</sup>.

٣. تشجع إدارة المكتبات العامة المركزية الأفراد والمؤسسات الخاصة، وفي إطار سياسات تنسيقية وإشرافية عامة، تشجع إنشاء مكتبات عامة (أهلية) وبخاصة في القرى، والمناطق النائية، وضمن خطط التوسع التي أعدت سلفاً من قبل الإدارة<sup>(٤)</sup>.

٤. على الرغم من أن خدمات المكتبات العامة مجانية، إلا أنها تضطر أحياناً لفرض الرسوم على بعض الخدمات كخدمة الإنترنت، والتصوير وغيرها، خاصة وأنها تواجه صعوبات بالغة فيما يتعلق بالتمويل والإيرادات.

٣. لا تدخر إدارة المكتبات العامة وسعاً من أجل بث وتقديم المزيد من الخدمات والأنشطة، كما لا تدخر وسعاً في البحث عن موارد إضافية جديدة للتمويل والإيرادات، نذكر منها على سبيل المثال:

- تنظيم دورات خاصة بالحاسب الآلي والإنترنت<sup>(٥)</sup>.

- تأجير بعض قاعات المكتبة لاستخدامها بشكل مؤقت كمعارض، ومنافذ للبيع، وبخاصة الإصدارات الجديدة من الكتب والمراجع وغيرها من مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية.
- لا يجوز بحال من الأحوال استخدام أو استغلال أموال المكتبة وأصولها في تقديم خدمات أو أنشطة خارج نطاق أهداف المكتبة<sup>(٦)</sup>.
- يجب على إدارة المكتبة العامة إتاحة مشروع الميزانية (الإيرادات والمصروفات المتوقعة) للدراسة والمناقشة من قبل العاملين والمستفيدين، وذلك قبل اعتمادها والعمل بها<sup>(٧)</sup>.

وخلاصة الأمر أن هناك اجتهادات عديدة واقتراحات متنوعة في محاولة لإيجاد مصادر لدعم المكتبات العامة مالياً يدل على أن هناك إدراك تام للمأزق التمويلي الذي تعانيه المكتبات العامة. ذلك المأزق الذي يعد السبب الرئيسي في قيام المكتبات العامة باستحداث بعض الأنشطة والخدمات التي من شأنها المساهمة في زيادة الدخل. والتي بدأت بإدخال دورات الحاسب الآلي والإنترنت والتي كانت مقبولة شكلاً وموضوعاً كونها أحد مكملات علم المعلومات وأحد مصادر المعرفة والاطلاع، ولكن كيف تطورت الأوضاع لتصبح على ما هو عليه الآن؟

## ٢/٢ المكتبات العامة وأسباب استحداث أنشطة جديدة:

من المتعارف عليه أن المكتبات العامة لها رسالة وأهداف ووظائف محددة والتي أجمع عليها الخبراء والباحثين بمجال المكتبات والمعلومات، والتي تعرضت لها العديد من الإنتاج الفكري والدراسات السابقة، ولا تهدف الدراسة الحالية للخوض في ذلك الجانب مجدداً، ولكن وجب فقط المرور عليها سريعاً للتذكير بالشكل النمطي الذي رسخ في أذهان العاملين والباحثين منذ سنوات دراستهم الأكاديمية، وتكتفي الدراسة بما ذكره محمد فتحي عبد الهادي في هذا الصدد حيث حدد أهداف المكتبات العامة ووظائفها فيما يلي<sup>(٨)</sup>:

١. التثقيف: أي توفير الموارد وتقديم الخدمات التي تكفل للمستفيد منها التذوق الفني والجمالي، فضلاً عن التكيف مع المجتمع الذي يعيش فيه، ومن ثم تكون المكتبة العامة أحد المراكز الرئيسية للحياة الثقافية.
٢. الإعلام: أي إمداد الفرد أو الجماعة بالمعلومات الدقيقة، خاصة عن الموضوعات الجارية ذات الاهتمام العام.

٣. التعليم: أي تشجيع التعليم الذاتي للكبار والصغار ممن وصلوا بتعليمهم إلى مرحلة ما بتدبير مواد القراءة المناسبة لهم، وإمدادهم بالوسائل التي تساعد في التقدم في جميع المستويات التعليمية.

٤. الترويج: أي تشجيع الاستثمار الإيجابي لأوقات الفراغ بما يعود بالنفع على الأفراد.

كما أشار إلى البيان الرسمي للمكتبة العامة الصادر عن اليونسكو UNESCO Public Library Manifesto، والذي ذكر دور المكتبة العامة في التعليم الفردي والذاتي، وتقديم فرص النمو الإبداعي الفردي، وتحفيز التخيل والإبداع لدى الشباب والأطفال، وتقدير الفنون ودعم التراث، وتسهيل تنمية مهارات محو الأمية المعلوماتية والحاسوبية.

ويذكر مكتب الفنون والمكتبات التابع لوزارة التراث القومي ببريطانيا Office of Arts and Libraries أن رسالة المكتبة العامة هي "تمكين وتشجيع الأفراد أو الجماعات على نيل وصول غير متحيز للكتب والمعلومات والمعرفة وأعمال الخيال الإبداعي من أجل:

- تشجيع مشاركتهم في الأنشطة الثقافية والديمقراطية والاقتصادية.
  - تمكينهم من المشاركة في التنمية التعليمية.
  - مساعدتهم على الاستخدام الإيجابي لأوقات الفراغ.
  - تشجيع القراءة ومحو الأمية.
- هذا فيما يخص أهداف وظائف المكتبات العامة أما فيما يخص الخدمات فيمكن إجمالها في:

- الإعارة.
- خدمات المراجع والمعلومات.
- الخدمات السمعية - البصرية.
- خدمات الشباب والبالغين.
- خدمات الأطفال.

- الخدمات مع المدارس.
- خدمات القراء الجدد والمناطق الريفية.
- خدمات ذوى الاحتياجات الخاصة والمرضى.
- كما أنه يوجد بعض الأنشطة الإضافية للمكتبات العامة تتمثل في:
- ترويج خدمات المكتبة.
- المشاركة في الموقع أو المبنى.
- حديث المكتبة.
- الاتصال المباشر بالهيئات.
- جماعة أصدقاء المكتبة.
- الدعاية والإعلان.

هذا من الجانب النظري والأكاديمي، ونلاحظ فيه أنه لم يتم فيه الإشارة إلى أي أنشطة أو دورات تحتاج تزويد المكتبة بمعدات أو خامات خاصة وما يتبع ذلك من ضرورة تقديمها بمقابل مادي ولو رمزي، كما لم يتم الإشارة إلى أية أنشطة يتم تقديمها تلبية لرغبات جمهور المكتبة على مختلف شرائحه العمرية أو الاجتماعية.

أما على الجانب المحلي فقد وضعت بعض المكتبات العامة المصرية الحديثة مهام محدده عند إنشاءها وقبل البدء في تقديم خدماتها الفعلية للجمهور، منها مكتبة مصر العامة (مبارك سابقاً)، حيث تم تحديد مهامها كما يلي<sup>(٩)</sup>:

١. تشجيع الأفراد من كافة الأعمار على تنمية عادة القراءة، واستخدام الوسائل التثقيفية.
٢. مساعدة الراغبين في الإطلاع في الحصول على ما يحتاجون من معلومات ودراسات.

وعملاً على إنجاز هذه المهمة تقوم المكتبة بما يلي:

١. تقديم مواد تثقيفية من كافة الأشكال بحيث تكون هذه المواد حديثة ومطلوبة ومثيرة للاهتمام وتخطب كل الأعمار.
٢. توفير وسائل تثقيفية تساعد على التعليم الذاتي.
٣. تنظيم نشاطات وأحداث ثقافية بحيث توجه هذه الأنشطة إلى زيادة استخدام الوسائل التثقيفية.
٤. الوصول إلى مستوى متميز من ناحية التصميم والتشغيل وذلك من خلال الأخذ بأسباب الإدارة الحديثة وتقنياتها.

أما عن أهداف وغايات المكتبة فجاءت كالتالي:

١. يتاح لمرتادي المكتبة فرصة الاستفادة من مجموعة كبيرة من الوسائل التثقيفية التي تقتنيها المكتبة.
٢. يتاح لمرتادي المكتبة الوصول إلى أوعية المعلومات في سهولة ويسر.
٣. يتم تقديم المقتنيات وفقاً لاحتياجات رواد المكتبة.
٤. يتم إعلام الجمهور بخدمات المكتبة.
٥. تقوم المكتبة بخدمة المؤسسات الثقافية الأخرى.
٦. تعمل المكتبة جاهدة على إحراز أفضل النتائج.

ويذكر أنه عند إنشاء مكتبة مصر العامة كانت جمعية الرعاية المتكاملة (جمعية مصر للثقافة وتنمية المجتمع حالياً) من الجهات المشرفة عليها كأحد بيوت الخبرة في مجال المكتبات العامة ومكتبات الطفل وكان يتبعها حينئذ عدد ٩ مكتبات عامة منتشرة في ٥ محافظات، وقد كانت مشاركة مع صندوق التنمية الثقافية (الذي يدعم المكتبات العامة التابعة لوزارة الثقافة) في وضع مهام وأهداف مكتبة مصر العامة الرئيسية والتي بدورها توسعت من خلال فروعها بالقاهرة وإشرافها فنياً على إقامة المكتبات الإقليمية بجميع ربوع مصر حتى أصبحت المنظومة حالياً تضم ١٦ مكتبة عامة في ١٤ محافظة وهي إجمالي المكتبات الفرعية والإقليمية وهي بصدد إنشاء المزيد من المكتبات الفرعية.

وبتحليل المهام والأهداف التي وضعت لمكتبة مصر العامة والتي تتدرج على ما يتبعها من مكتبات إقليمية، والتي تتفق بطبيعة الحال مع المكتبات العامة التابعة لجمعية مصر للثقافة وتنمية المجتمع، نخلص إلى أنه يوجد تتطابق بشكل كبير بين ما تم وضعه من الأطر النظرية الأكاديمية وبين ما

وضعت بعض المكتبات العامة المصرية الحديثة المتمثلة في مكتبات مصر العامة، وكذا المكتبات العامة التابعة لجمعية مصر للثقافة وتنمية المجتمع وذلك عند بدايتها في أوائل ومنتصف تسعينيات القرن الماضي.

وتدريجياً ومع نهاية التسعينيات وبدء الألفية الجديدة دخلت أشكال جديدة من الخدمات والأنشطة التي لم يتم إدراجها ضمن مهام أو أهداف المكتبات العامة سواء نظرياً أو عند بداية التخطيط لإنشائها.

وقد رصدت أمانى مجاهد ذلك التغير في تلك المهام والأهداف متسائلة إذا ما كانت المؤسسات التي تشرف على بعض المكتبات العامة لا تزال على النهج التي أنشأت من أجله أم أنها حادت عن الهدف الرئيسي والطريق الصحيح لها، ذلك التساؤل الذي جاء نتيجة الاطلاع على إعلان وظائف مطلوبة لجمعية مصر للثقافة وتنمية المجتمع (جمعية الرعاية المتكاملة آنذاك) وكان من بين الوظائف المطلوبة مدرب للموسيقى (إيقاع). وقد تساءلت في دراستها عدة تساؤلات مثل:

هل من ضمن احتياجات وظائف المكتبات العامة مدرب إيقاع؟ وهل هذه الوظيفة تقع في إطار وظائف المكتبات العامة؟

هل تأثرت المكتبة العامة بمعطيات المجتمع؟

وهل فقدت المكتبة هدفها الأساسي في كونها محراب للثقافة وبناء الفكر وأصبحت تهتم بما يساير رغبات المتريدين عليها، أو ما يوجه لها من تعليمات قد تأتي من مصادر ومؤثرات خارجية؟ وهل من الممكن أن يأتي علينا عصر نتيج دورات تدريبية لتعليم التفصيل وغيره؟

هل العائد المادي من الأنشطة والدورات التي تنظمها المكتبة من ضمن الأهداف الحالية التي تسعى المكتبة لتحقيقها؟(١٠)

وهذا السؤال الأخير الذي طرحته أمانى مجاهد يعد أحد الأسئلة المحورية التي يهدف هذا الفصل لإجابته هل تحقيق العائد المادي أصبح هدف للمكتبات العامة؟ وهل ذلك بمحض إرادة تلك المكتبات أم أنه قد أصبح ضرورة للإبقاء على تواجدتها؟ إضافة إلى بعض التساؤلات الأخرى وهي:

- لماذا تم استحداث أنشطة وخدمات قد لا تقع ضمن الخدمات التقليدية المتعارف عليها؟
  - لماذا تقدم تلك الأنشطة بمقابل مالي؟
  - هل تتجح تلك الأنشطة في تحقيق جدوى مالية بالفعل تساعد المكتبات على مواجهة الضغوط المالية؟ وهل تتجح في جذب الجمهور ونيل رضاه في نفس الوقت؟
- وللإجابة على تلك التساؤلات تستخدم الدراسة التطبيق والبحث الميداني على عينة من المكتبات العامة ولقد وُضعت شروط لاختيار تلك العينة من المكتبات هي:
- ضرورة الاختلاف من حيث السياسة والتبعية المالية.
  - الريادة من حيث سبق الزمني في إدخال الأنشطة المستحدثة والتي تقدم بمقابل مالي، ومن حيث نجاح تلك الأنشطة وعدد المستفيدين منها.
  - الانتشار في مناطق القاهرة الكبرى والقطاعات الجغرافية المختلفة لجمهورية مصر العربية (الدلتا - القناة - الصعيد) بما يضمن تنوع الجمهور وبيئاته وبالتالي احتياجاته.
- وبتطبيق تلك الشروط على المكتبات العامة في مصر نجد أن منظومة مكتبات مصر العامة بالقاهرة والمحافظات، ومنظومة مكتبات جمعية مصر للثقافة وتنمية المجتمع تنطبق عليها تلك الشروط كاملة فالأولى تدخل ضمن منظومة المكتبات الحكومية حيث أن مكتبة مصر العامة الرئيسية وفرعها بالقاهرة تتبع وزير الثقافة المصري بموجب القرار الجمهوري رقم ٤٩ لعام ٢٠٠٦، وكذا المكتبات الإقليمية كل منها تتبع ديوان المحافظة الكائنة بها، أما الثانية فتتبع جمعية أهلية مقيدة بوزارة التضامن الاجتماعي برقم ١٣١ لعام ١٩٨٤، وقد بدأت المكتبات التابعة للمنظومتين المشار إليهما في إدخال الأنشطة المستحدثة منذ منتصف التسعينيات من القرن العشرين ضمن حملة القراءة للجميع آنذاك والتي شهدت رواجاً ونجاحاً كبيراً في حينه، وأقيمت عليها أطروحات علمية عديدة. يضاف إلى تطابق الشروط ميزة

أخرى تضمن دقة المعلومات والبيانات الفنية والمالية والتي تستند إليها هذه الدراسة وتتمثل في معاشية الباحث من خلال عمله بمكتبة مصر العامة منذ عام ٢٠١٢ حتى الآن، وعمله السابق بجمعية مصر للثقافة وتنمية المجتمع منذ عام ١٩٩٩ - حتى ٢٠١٢ تحت مسماهما القديم آنذاك (جمعية الرعاية المتكاملة).

### ٣/٢ منظومة مكتبات مصر العامة - بالقاهرة الكبرى:

كما سبق الذكر فإن مكتبة مصر العامة الرئيسية وفرعها بالقاهرة تتبع وزير الثقافة المصري بموجب القرار الجمهوري رقم ٤٩ لعام ٢٠٠٦، وللمكتبة موازنة مستقلة تعد علي نمط موازنة الهيئات الخدمية والتي تتضمن مصروفات وإيرادات كما تقدم المكتبة في نهاية كل عام مالي الحساب الختامي والذي يتضمن كافة المعاملات التي تقوم بها المكتبة (١).

إن موازنة مصروفات مكتبة مصر العامة تندرج تحتها الأبواب والبنود التي تناولتها الدراسة في فصلها الأول. وقد بلغت موازنة مصروفات المكتبة للعام المالي ٢٠١٦/٢٠١٧ مبلغاً قدره ٩.٢٠١.٠٠٠ جنيه شاملة مبلغ ٢.٥٠٠.٠٠٠ جنيه يجب أن تحققها المكتبة. أي أن حصة المكتبة في تمويل نفسها ذاتياً من إيراداتها تبلغ ٩.٢/٢.٥ بنسبة تمويل تبلغ ٢٧.٢%.

فكيف يمكن للمكتبة تحقيق موازنة الإيرادات المطلوبة منها لكي تستطيع الاستمرار في تقديم خدماتها للجمهور وللاستمرار تزويد المكتبة بأحدث أوعية المعلومات والدوريات وتحديث أجهزة وخدمات المعلومات، علماً بأنه قد بلغت تكلفة تحديث المقتنيات فقط (على سبيل المثال) خلال العام المالي ٢٠١٦/٢٠١٧ مبلغ وقدره ١.٥٠٠.٠٠٠ (٢) بنسبة ١٦.٣% من إجمالي موازنة المصروفات وبواقع ٦٠% من إجمالي الإيرادات التي ينبغي على المكتبة تحقيقها. ناهيك عن تغطية النفقات الجارية (أجور - كهرباء - مياه - صيانة.. الخ) وما إلى ذلك من جميع البنود التي سبق تناولها.

إن مصدر الدخل الأولى للمكتبة يتمثل في قيمة الاشتراك لأعضاء المكتبة وهو اشتراك سنوي تتحدد قيمته حسب الفئة العمرية كما يوضحها الجدول التالي:

| الفئة العمرية         | قيمة العضوية (بالجنيه المصري) |
|-----------------------|-------------------------------|
| أطفال (٣-١٦ سنة)      | ٢٠ جنيه                       |
| للطلبة من ١٦ - ٣٠ سنة | ٣٠ جنيه                       |
| للكبار أكثر من ٣٠ سنة | ٤٠ جنيه                       |
| أكثر من ٦٠ سنة        | ٢٥ جنيه                       |

جدول (١) القيم المالية لعضوية مكتبة مصر العامة.

وقد بلغ إجمالي دخل المكتبة الرئيسية وفرعيها بالزيتون والزواية من الاشتراكات خلال الأعوام المالية ٢٠١٤/٢٠١٥، ٢٠١٥/٢٠١٦، ٢٠١٦/٢٠١٧ ما يوضحه الجدول التالي والذي تم إعداده بناء على البيانات الواردة بالتقارير المالية الرسمية الصادرة عن الوحدة المالية لمكتبة مصر العامة والمعتمدة من إدارة المكتبة.

| إيراد العضوية |                           |             |             |          | العام المالي |
|---------------|---------------------------|-------------|-------------|----------|--------------|
|               | مكتبة مصر العامة الرئيسية | فرع الزيتون | فرع الزواية | الإجمالي |              |
| ٢٠١٤/٢٠١٥     | ٣٥٧.٩٨٠                   | ١٣.٥٧٨      | ٢٣.٣٨٠      | ٣٩٤.٩٣٨  |              |
| ٢٠١٥/٢٠١٦     | ٤١٥.٠٨٠                   | ٥٧.٨٥٠      | ١٢٠.٩٧٢     | ٥٩٣.٩٠٢  |              |
| ٢٠١٦/٢٠١٧     | ٥١٢.٠٥٥                   | ٦٠.٢٠٥      | ١٣١.٣٤٨     | ٧٠٣.٦٠٨  |              |

جدول (٢) إيرادات العضوية بمكتبات مصر العامة بالقاهرة الكبرى مقدره بالجنيه المصري.

وبتحليل الجدول يتضح أن الإيرادات التي تحققها المكتبات الثلاث مجتمعه يظل ضئيلاً مقارنةً بنفقاتها التي يبلغ متوسطها حوالي ٨.٠٠٠.٠٠٠ جنيه سنوياً خلال الأعوام الثلاثة المشار إليها علماً بأن هذا المبلغ قد لا يفي باحتياجات المكتبة خاصة بعد تحرير سعر الصرف، وزيادة أسعار المقتنيات والأدوات الكتابية وتجهيزات المكتبات بنسبة تتراوح ما بين ٣٠ إلى ٤٠%.

والأهم من ذلك أنه وفي العام المالي ٢٠١٦/٢٠١٧ ورغم ارتفاع معدل الإيراد عن الأعوام السابقة كما يتضح من الجدول إلا أن هذا الإيراد لا يمثل سوى ٢٨.١% من إجمالي موازنة الإيرادات التي يجب أن تحققها المكتبات بناء على ما تم تقديره وإقراره من وزارة المالية المصرية.

وإذا كان الدخل الرئيسي للمكتبة من إيرادات العضوية لا يمثل سوى هذا القدر مما يجب تحقيقه من إيراد، فكان لابد لمكتبة مصر العامة اللجوء إلى بديل آخر يمكنها أن تعول عليه، هذا البديل هو الأنشطة الفنية والترفيهية والتعليمية للأطفال والكبار والتي يدخل من ضمنها ورش الأشغال الفنية، الرسم، تحسين الخط، اللغات والحاسب الآلي، الشطرنج، التنمية البشرية، إضافة إلى ورش تعليم آلات الموسيقى بما فيها الإيقاع، الكروشيه والتريكو، تلك الورش التي سبق وتمت الإشارة إلى ملاقاتها للانتقاد كما ذكر آنفاً. وسوف تستخدم الدراسة مصطلح الأنشطة لكل ما ورد من أنواع الدورات والورش سواء التي تدعم التعليم أو الورش الفنية والترفيهية المذكورة.

وبالرجوع إلى التقارير المالية الصادرة عن الوحدة المالية لمكتبة مصر العامة والمعتمدة من إدارة المكتبة، فقد تم إعداد الإحصائيات الواردة في الجدولين (٣)، (٤) والتي توضح ما تحققه مكتبة مصر العامة الرئيسية وفرعيها بالزيتون والزواية الحمراء من تلك الأنشطة من إيرادات مالية ومقارنتها بإيراد العضوية:

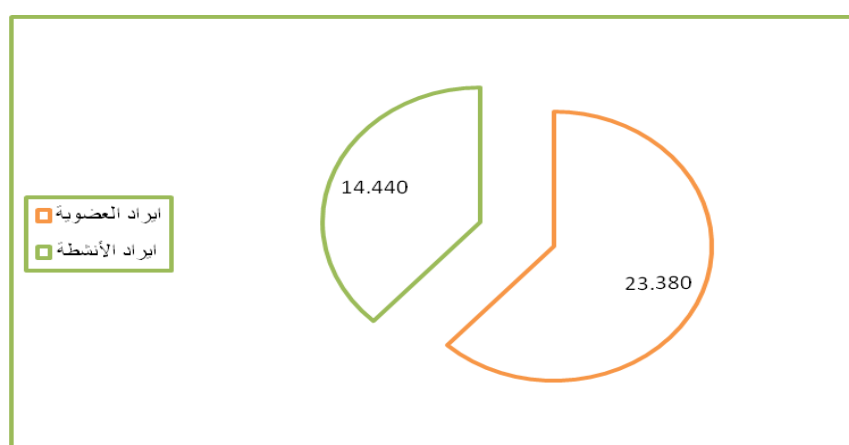
| إيراد الأنشطة | العام المالي              |             |             |           |
|---------------|---------------------------|-------------|-------------|-----------|
|               | مكتبة مصر العامة الرئيسية | فرع الزيتون | فرع الزاوية | الإجمالي  |
| ٢٠١٥/٢٠١٤     | ٨٤٢.٨٧٠                   | ٧.٤٩٠       | ١٤.٤٤٠      | ٨٦٤.٨٠٠   |
| ٢٠١٦/٢٠١٥     | ١.٠٤٢.٨٠٥                 | ٣١,١٦٠      | ١٢٦.٨٦٠     | ١.٢٠٠.٨٢٥ |
| ٢٠١٧/٢٠١٦     | ١.١٨٩.٠٨٥                 | ٦٠.٣٧٠      | ٢٠٠.٤٣٥     | ١.٤٤٩.٨٩٠ |

جدول (٣) إيرادات الأنشطة بمكتبات مصر العامة  
بالقاهرة الكبرى مقدره بالجنيه المصري.

| إجمالي إيرادات الأنشطة | إجمالي إيرادات العضوية | العام المالي |
|------------------------|------------------------|--------------|
| ٨٦٤.٨٠٠                | ٣٩٤.٩٣٨                | ٢٠١٥/٢٠١٤    |
| ١.٢٠٠.٨٢٥              | ٥٩٣.٩٠٢                | ٢٠١٦/٢٠١٥    |
| ١.٤٤٩.٨٩٠              | ٧٠٣.٦٠٨                | ٢٠١٧/٢٠١٦    |

جدول (٤) مقارنة إيرادات كل من العضوية والأنشطة بمكتبات مصر العامة بالقاهرة الكبرى مقدره بالجنيه.

ويلاحظ أنه في العام المالي ٢٠١٥/٢٠١٤ أن إيرادات مكتبة مصر العامة بالزاوية الحمراء من العضوية يمثل استثناءً في جميع الإحصائيات حيث أنه يتجاوز إيرادات الأنشطة التي حققتها المكتبة في نفس العام ( ٢٣.٣٨٠ جنيه إيرادات العضوية مقابل ١٤.٤٤٠ جنيه فقط للأنشطة) وبذلك فقد مثل إيرادات الاشتراكات نسبة ٦١.٨% مقابل ٣٨.٢% للأنشطة في العام المالي الأول للمكتبة.



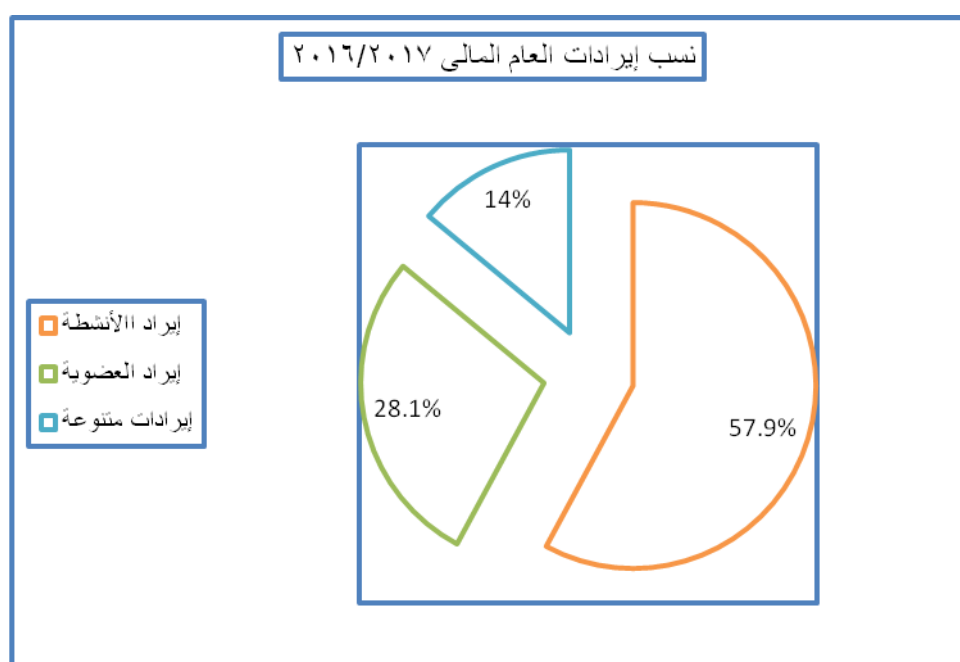
شكل (١) مقارنة إيرادات كل من العضوية والأنشطة بمكتبة مصر العامة بالزاوية الحمراء في عامها المالي الأول.

ويمكن تفسير ذلك (من خلال معاشية الباحث) بأن هذا العام هو العام الأول للمكتبة حيث افتتحت المكتبة جماهيرياً في أبريل ٢٠١٤ أي أن عامها المالي الأول بدء بعد شهرين فقط من الافتتاح، وقد شهدت المكتبة في بداية افتتاحها إقبالاً جماهيرياً من حيث الحرص على الاشتراك في المكتبة ساعد في ذلك تنفيذ

حملة التسويق التي أطلقتها المكتبة قبل الافتتاح والتي سبق تناولها في الفصل الأول من الدراسة، إضافة إلى الزيارات المدرسية المكثفة.

هذا بالإضافة إلى أن بعض المستفيدين كانوا يشعرون بحاجز نفسي من المكتبة وإمكانيتها، وقد استهلك ذلك فترة زمنية منهم للتعرف على كامل إمكانيات وخدمات وأنشطة المكتبة، كما واجهت المكتبة مشكلة تتمثل في عدم اكتمال العدد اللازم لبداية الأنشطة والدورات المقدمة بمقابل للمستفيدين والذي يقدر بعدد ١٠ مستفيدين على أقل تقدير الأمر الذي استلزم المزيد من الوقت للبدء في التنفيذ ومن ثم التحصيل والتوريد المالي.

وبتحليل الجدول (٤) يتضح الفارق الواسع بين ما تحققه الأنشطة من إيراد وما تحققه العضوية والذي يصل تقريبا إلى الضعف، كما يتضح من الجدول أن إيراد العضوية يساهم بمقدار ٢٨.١% من إجمالي موازنة إيرادات العام المالي ٢٠١٦/٢٠١٧ والبالغ قدرها مبلغ ٢.٥٠٠.٠٠٠ جنيه، بينما تساهم إيرادات الأنشطة بنسبة ٥٧.٩% من نفس الموازنة. وهو ما يمثله الرسم البياني التالي.



شكل (٢) يوضح مصادر إيرادات مكتبات مصر العامة بالقاهرة الكبرى مقدره بالنسب المئوية.

علماً بأن نسبة ال ١٤ % المتبقية من موازنة الإيرادات استطاعت المكتبة تحقيقها من إيرادات متنوعة تتمثل في البنود التالية:

- معرض بيع الكتب القديمة.
- إيجار الكافيتريا بالمكتبة لشركات الخدمات الغذائية.
- إيجار قاعات التدريب والندوات للجهات الخارجية (مع التدقيق في محتوى ما يتم تقديمه بها من ورش أو مؤتمرات..الخ)
- حصيلة بيع كراسات الشروط الخاصة بعمليات التوريدات اللازمة للمكتبة.
- بعض خدمات المعلومات والرسوم الأخرى:
  - استخدام الانترنت.
  - خدمة التصوير.
  - الطباعة.
  - غرامات التأخير.
- تعد فكرتا بيع الكتب والمجلات القديمة بالمكتبة، وإتاحة بعض القاعات لتقديم ورش ومؤتمرات علمية من الأفكار الجيدة والتي يمكن التوسع في تطبيقها بالمكتبات العامة في مصر كأحد البدائل لتحقيق إيراد مالي.
- يتضح من تحليل إيرادات مكتبة مصر العامة وفرعيها بالزيتون والزواوية الحمراء مدى أهمية الأنشطة المستحدثة والمتنوعة التي تقدمها المكتبة كمصدر دعم مالي من خلال نسبة مشاركتها في تحقيق موازنة الإيرادات.
- كما ترصد الدراسة أسلوباً آخر للتدعيم الاقتصادي حيث تحاول مكتبة مصر العامة الحصول على بعض الدعم العيني لرفع كفاءة خدمات المكتبة من خلال الدخول في شراكات وعقد بروتوكولات تعاون مع جهات خارجية، ومثال ذلك البروتوكول الذي تم توقيعه بين مكتبة مصر العامة والجمعية الكويتية لمساعدة الطلبة، والذي بمقتضاه أهدت الجمعية عدد ١٢٠ ألف كتاب إلكتروني وعدد ٣٨٠٠ دورية علمية إلكترونية من إصدارات مكتبة Springer ، كما قامت الجمعية بتجهيز القاعة بشاشة عرض

تفاعلية ذكية وعدد ثلاثين جهاز كمبيوتر وتأثيرها. تتيح المكتبة الإلكترونية للمستخدمين استخدام قاعدة بيانات Springer بدون مقابل مادي، وقد تم افتتاحها في ٢١ نوفمبر ٢٠١٦<sup>(١٣)</sup>.

ويعد ذلك بديلاً وخياراً آخر لتحقيق نفع اقتصادي يجب على المكتبات العامة التوسع فيه لما يتيح من تحسين خدماتها مع توفير الأعباء مالية عن كاهلها.

## ٤/٢ مكتبات مصر العامة الإقليمية:

انطلقت مبادرة إنشاء مكتبات مصر العامة الإقليمية في ٢١/٦/٢٠٠٠، ويبلغ عدد مكتبات مصر العامة الإقليمية (١٣) مكتبة بيانها كالتالي:

| م   | المكتبة                | تاريخ الافتتاح |
|-----|------------------------|----------------|
| ١.  | الوادي الجديد          | ٢٠٠٣/١٠/١٦     |
| ٢.  | بورسعيد                | ٢٠٠٤/٣/٢٢      |
| ٣.  | المنصورة               | ٢٠٠٥/٥/٢٦      |
| ٤.  | دمياط                  | ٢٠٠٥/٨/٤       |
| ٥.  | الغردقة                | ٢٠٠٥/٨/٢٣      |
| ٦.  | ضم مكتبة دمياط الجديدة | ٢٠٠٦/١/١٦      |
| ٧.  | الأقصر                 | ٢٠٠٧/٥/١٩      |
| ٨.  | دمنهور                 | ٢٠٠٩/٥/٧       |
| ٩.  | الإسماعيلية            | ٢٠١٠/٦/٢٤      |
| ١٠. | الزقازيق               | ٢٠١٢/٩/٢٦      |
| ١١. | بنها                   | ٢٠١٣/٢/٢٤      |
| ١٢. | مرسى مطروح             | ٢٠١٥/٣/٢٤      |
| ١٣. | المنيا                 | ٢٠١٦/٥/٢٨      |

جدول (٥) بيان بمكتبات مصر العامة الإقليمية.

وللتحقق من مدى مساهمة الأنشطة والدورات التي تقدمها مكتبات مصر العامة الإقليمية في تحقيق دخل مالي للمكتبة مقارنة بما يتحقق من المصادر التقليدية المتمثلة في إيرادات العضوية. أو بعض الخدمات الأخرى التي تقدمها المكتبات بأسعار رمزية ( زيارات اليوم الواحد، غرامات التأخير، استخدام الانترنت، خدمة التصوير و الطباعة)

علماً بأنه يمكن أن يختلف تسعير تلك الخدمات من مكتبة لأخرى، وبالاطلاع على نماذج من إيرادات مكتبات مصر العامة الإقليمية تم التيقن من أن إيرادات تلك الخدمات لا تمثل سوى نسبة ضئيلة من إجمالي إيراد المكتبات تتراوح ما بين ٥% إلى ٨%، لذا سيتم الاكتفاء بالاستشهاد بالمقارنة بين المصدرين الرئيسيين لإيرادات المكتبات وهما العضوية والأنشطة.

وتمتلك مكتبات مصر العامة الإقليمية من البنية التحتية والتجهيزات ما يؤهل كل منها لأن تكون مركز ثقافي متكامل، وقد وضع في الحسبان عند إنشائها أن تكون مؤهلة ومجهزة لتقديم كافة أنواع الأنشطة والدورات.

وتقدم الدراسة تحليل إيرادات عدد ٦ مكتبات كنموذج لمكتبات مصر العامة الإقليمية، وقد روعي عند اختيارها التنوع البيئي والذي ينعكس بطبيعة الحال على الاهتمامات النوعية للمستفيدين من المكتبات، إضافة إلى مراعاة التوزيع الجغرافي بحيث تمثل جميع قطاعات الدولة الجغرافية ( الدلتا - مدن القناة - الصعيد - المحافظات الحدودية).

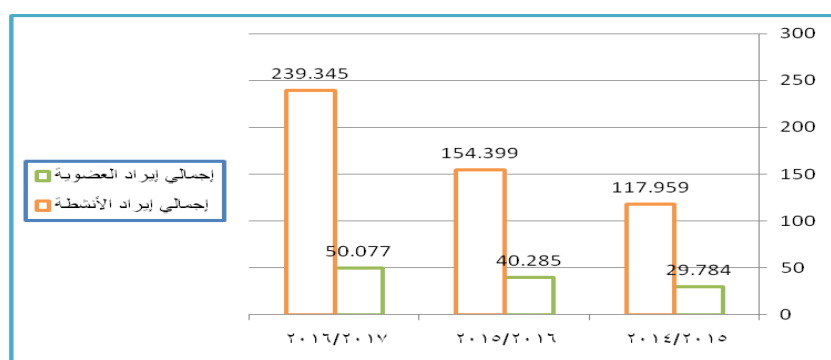
#### ١/٤/٢ مكتبة مصر العامة بدمياط:

افتتحت المكتبة في ٤/٨/ ٢٠٠٥ وتبلغ المساحة الكلية للمكتبة ٢٦٢٥ مترًا مربعًا، وتشتمل على مسرح مكشوف تبلغ مساحته ٦٥٠ مترًا مربعًا يتسع لنحو ١٢٠ فرد، كما تحتوى المكتبة على قاعة ندوات تسع لنحو ١٠٠ زائر، وكذا قاعتي إطلاع للأطفال، وكذلك قاعة أنشطة وهوايات. وأيضاً قاعة الركن الأخضر وبداخلها ركن مخصص لذوى الاحتياجات الخاصة. كما تشمل قاعتي اطلاع للكبار وقاعة إنترنت وقاعة مواد سمعية وبصرية. ونادي تكنولوجيا المعلومات، وكذلك قاعة تدريب وقاعة اجتماعات تتسع لنحو ١٦٠ زائراً، تستخدمها المكتبة أيضاً في تقديم الأنشطة التي تحتاج إلى مساحات كبيرة.

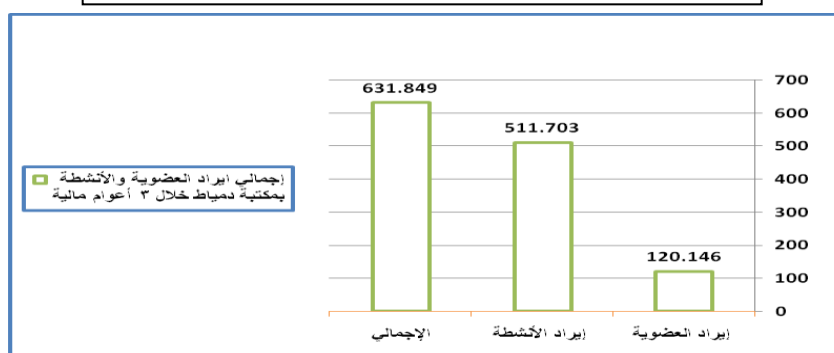
ومن خلال ما توفر للدراسة من تقارير مالية وفنية<sup>(٤)</sup> يمكن استخلاص وتحليل ما تحققه المكتبة من إيرادات في الجدول رقم (٦)

| إجمالي  | إجمالي إيرادات الأنشطة | إجمالي إيرادات العضوية | العام المالي |
|---------|------------------------|------------------------|--------------|
| ١٤٧.٧٤٣ | ١١٧.٩٥٩                | ٢٩.٧٨٤                 | ٢٠١٥/٢٠١٤    |
| ١٩٤.٦٨٤ | ١٥٤.٣٩٩                | ٤٠.٢٨٥                 | ٢٠١٦/٢٠١٥    |
| ٢٨٩.٤٢٢ | ٢٣٩.٣٤٥                | ٥٠.٠٧٧                 | ٢٠١٧/٢٠١٦    |
| ٦٣١.٨٤٩ | ٥١١.٧٠٣                | ١٢٠.١٤٦                | الإجمالي     |

جدول (٦) مقارنة إيرادات كل من العضوية والأنشطة بمكتبة مصر العامة بدمياط.



شكل (٣) مقارنة إيرادات كل من العضوية والأنشطة بمكتبة مصر العامة بدمياط.



شكل (٤) مقارنة إيرادات العضوية والأنشطة بمكتبة مصر العامة بدمياط خلال ثلاث أعوام مالية.

يتضح من الجدول والرسوم البيانية أن نسبة مشاركة إيرادات الأنشطة في إجمالي إيرادات المكتبة من العضوية والأنشطة خلال الأعوام المالية ٢٠١٥/٢٠١٤، ٢٠١٦/٢٠١٥، ٢٠١٧/٢٠١٦ تبلغ ٨١% مقابل ١٩% لإيرادات الاشتراكات. كما يمثل إجمالي إيراد العضوية نسبة ٢٣.٤% فقط مقارنة بإجمالي إيراد الأنشطة.

#### ٢/٤/٢ مكتبة مصر العامة بدمنهور:

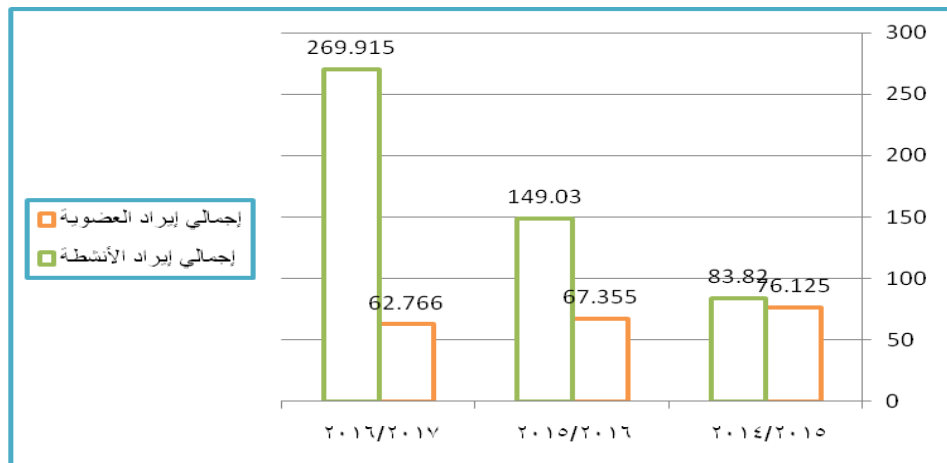
افتتحت مكتبة مصر العامة بدمنهور في ٢٠٠٩/٥/٧ والمكتبة تشتمل على قاعة مؤتمرات وندوات، ومسرح مفتوح، بالإضافة إلى قاعات إطلاع الأطفال، إطلاع الكبار وقاعة إطلاع الشباب. كما تضم قاعة لاستخدام الإنترنت، وقاعة لاستخدام الوسائط المتعددة.

هذا إلى جانب ١٤ برجولة مصممة على شكل ثلاث مجموعات موزعة كالآتي: ٢ برجولة لتعلم اللغات. ٢ برجولة للتدريب على استخدام الكمبيوتر وتطبيقاته للكبار. برجولة للتدريب على استخدام الكمبيوتر وتطبيقاته مخصصة للأطفال. برجولة للعروض المرئية للأطفال. برجولة لنادي العلوم للشباب. برجولة للركن الأخضر. برجولة لذوي الاحتياجات الخاصة، ٢ برجولة لإقامة أنشطة متنوعة للأطفال، ٢ برجولة لعقد ورش عمل متنوعة.

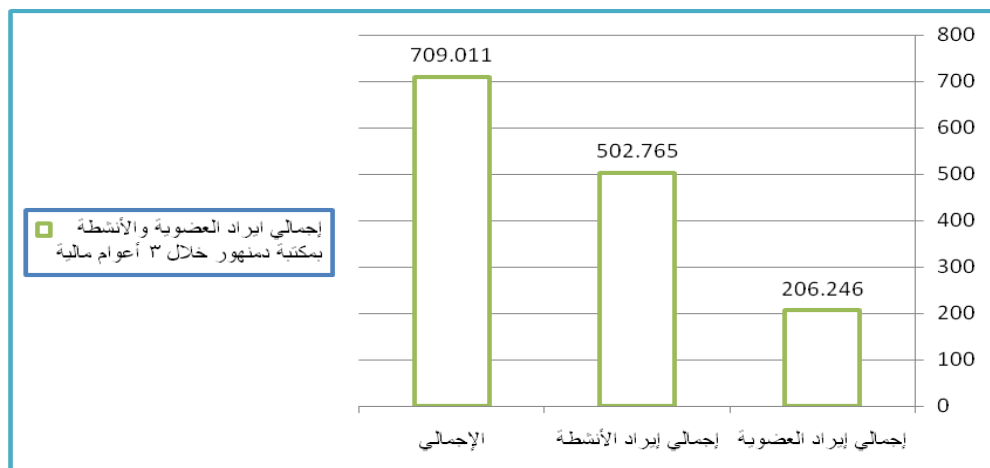
وفيما يلي تحليل لإيرادات مكتبة مصر العامة بدمنهور، تم إعداده واستخلاصه وفقاً لما توفر للدراسة من إحصائيات وتقارير.<sup>(١٥)</sup>

| العام المالي | إجمالي إيراد العضوية | إجمالي إيراد الأنشطة | الإجمالي |
|--------------|----------------------|----------------------|----------|
| ٢٠١٥/٢٠١٤    | ٧٦.١٢٥               | ٨٣.٨٢٠               | ١٥٩.٩٤٥  |
| ٢٠١٦/٢٠١٥    | ٦٧.٣٥٥               | ١٤٩.٠٣٠              | ٢١٦.٣٨٥  |
| ٢٠١٧/٢٠١٦    | ٦٢.٧٦٦               | ٢٦٩.٩١٥              | ٣٣٢.٦٨١  |
| الإجمالي     | ٢٠٦.٢٤٦              | ٥٠٢.٧٦٥              | ٧٠٩.٠١١  |

جدول (٧) مقارنة إيراد كل من العضوية والأنشطة بمكتبة مصر العامة بدمنهور.



شكل (٥) مقارنة إيرادات كل من العضوية والأنشطة  
بمكتبة مصر العامة بدمنهور.



شكل (٦) مقارنة إيرادات العضوية والأنشطة مكتبة  
مصر العامة بدمنهور خلال ثلاث أعوام مالية.

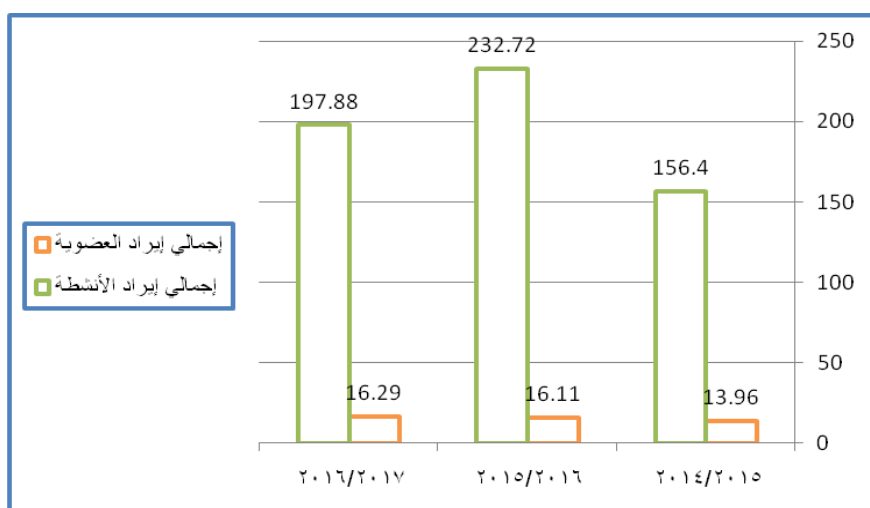
يتضح من الجدول والرسوم البيانية أن نسبة مشاركة إيرادات الأنشطة في إجمالي إيرادات المكتبة من العضوية والأنشطة خلال الأعوام المالية ٢٠١٤/٢٠١٥، ٢٠١٥/٢٠١٦، ٢٠١٦/٢٠١٧ تبلغ ٧٠.٩% مقابل ٢٩.١% لإيرادات الاشتراكات. ويلاحظ أن إجمالي إيرادات العضوية يمثل نسبة ٢٣.٤% فقط مقارنة بإجمالي إيرادات الأنشطة.

### ٣/٤/٢ مكتبة مصر العامة بالإسماعيلية:

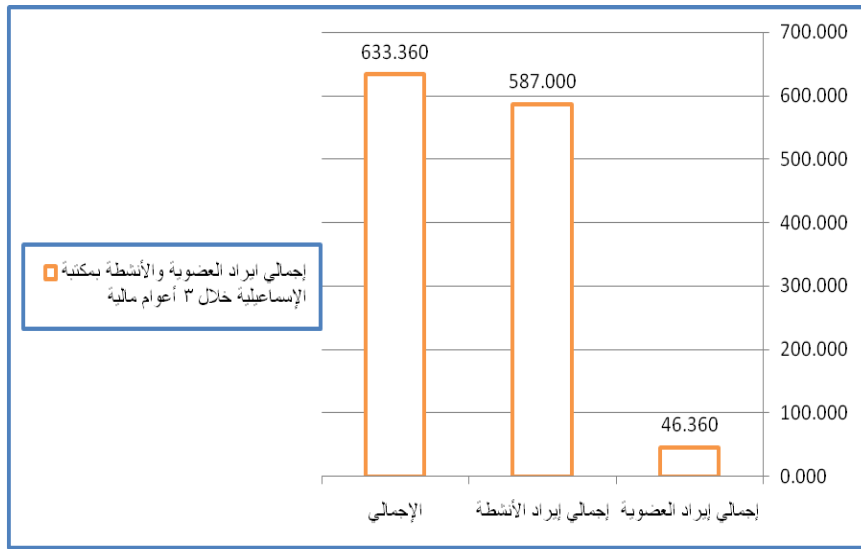
افتتحت مكتبة مصر العامة بالإسماعيلية في ٢٤/٦/٢٠١٠. وهى تحتوى على قاعة إطلاع للكبار وقاعة إطلاع الأطفال ومسرح وقاعة أنشطة للأطفال وقاعة المواد السمعية والبصرية وقاعة التدريب لتعليم اللغات والحاسب الآلي، كما تشتمل على قاعة إطلاع للشباب وقاعة معارض فنية. توضح الجداول والرسوم البيانية التالية إيرادات المكتبة من العضوية والأنشطة والدورات المتنوعة التي تقدمها المكتبة بناء على إحصائيات المكتبة.<sup>(١٦)</sup>

| إجمالي إيرادات الأنشطة | إجمالي إيرادات العضوية | إجمالي  | العام المالي |
|------------------------|------------------------|---------|--------------|
| ١٥٦.٤٠٠                | ١٣.٩٦٠                 | ١٧٠.٣٦٠ | ٢٠١٥/٢٠١٤    |
| ٢٣٢.٧٢٠                | ١٦.١١٠                 | ٢٤٨.٨٣٠ | ٢٠١٦/٢٠١٥    |
| ١٩٧.٨٨٠                | ١٦.٢٩٠                 | ٢١٤.١٧٠ | ٢٠١٧/٢٠١٦    |
| ٥٨٧.٠٠٠                | ٤٦.٣٦٠                 | ٦٣٣.٣٦٠ | الإجمالي     |

جدول (٨) مقارنة إيرادات كل من العضوية والأنشطة بمكتبة مصر العامة بالإسماعيلية.



شكل (٧) مقارنة إيرادات كل من العضوية والأنشطة بمكتبة مصر العامة بالإسماعيلية.



شكل (٨) مقارنة إيرادات العضوية والأنشطة بمكتبة مصر العامة بالإسماعيلية خلال ثلاث أعوام مالية.

يتضح من الجدول والرسوم البيانية أن نسبة مشاركة إيرادات الأنشطة في إجمالي إيرادات المكتبة من العضوية والأنشطة خلال الأعوام المالية ٢٠١٥/٢٠١٤، ٢٠١٦/٢٠١٥، ٢٠١٧/٢٠١٦ تبلغ ٩٢.٧% مقابل ٧.٣% لإيرادات الاشتراكات. ويلاحظ أن إجمالي إيرادات العضوية يمثل نسبة ٧.٩% فقط مقارنة بإجمالي إيرادات الأنشطة.

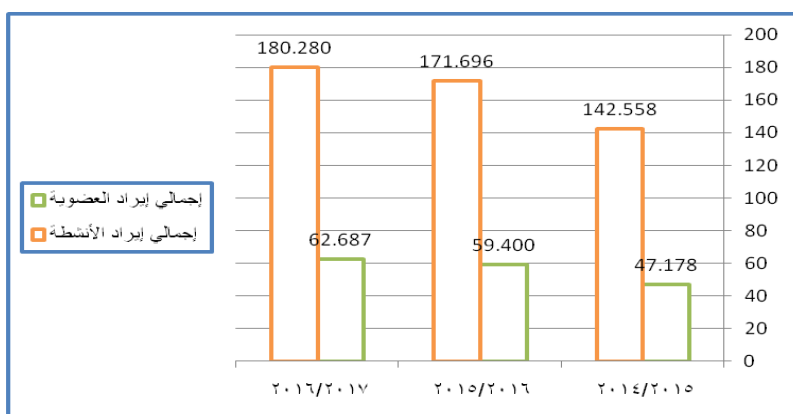
#### ٢/٤/٤ مكتبة مصر العامة بالغردقة:

افتتحت المكتبة في ٢٣/٨/٢٠٠٥ وتضم قاعة إطلاع للأطفال وقاعة الأنشطة والندوات والركن الأخضر. كما تشمل قاعة إطلاع للكبار - قاعة التدريب - قاعة الإنترنت والوسائط المتعددة - قاعة المؤتمرات. كما تم إنشاء المكتبة مبنى ملحق بالمكتبة تبلغ مساحته ٧٠٠ متر مربع ويتكون من دورين ويضم قاعة للأنشطة والهوايات ونادي العلوم وقاعة وسائط سمعية وبصرية وقاعة إطلاع للشباب والنشء. توضح الجداول والرسوم البيانية التالية إيرادات المكتبة من العضوية والأنشطة والدورات المتنوعة التي تقدمها المكتبة بناء على إحصائيات المكتبة<sup>(١٧)</sup>.

| العام المالي | إجمالي إيراد العضوية | إجمالي إيراد الأنشطة | الإجمالي |
|--------------|----------------------|----------------------|----------|
| ٢٠١٥/٢٠١٤    | ٤٧.١٧٨               | ١٤٢.٥٥٨              | ١٨٩.٧٣٦  |
| ٢٠١٦/٢٠١٥    | ٥٩.٤٠٠               | ١٧١.٦٩٦              | ٢٣١.٠٩٦  |
| ٢٠١٧/٢٠١٦    | ٦٢.٦٨٧               | ١٨٠.٢٨٠              | ٢٤٢.٩٦٧  |
| الإجمالي     | ١٦٩.٢٦٥              | ٤٩٤.٥٣٤              | ٦٦٣.٧٩٩  |

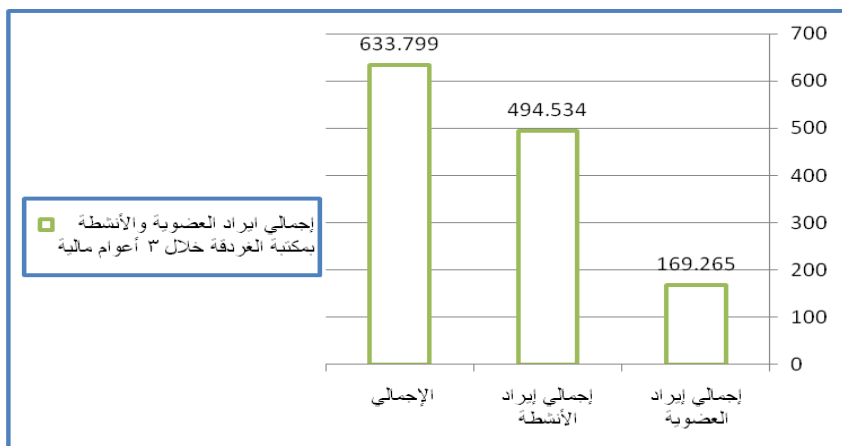
جدول (٩) مقارنة إيراد كل من العضوية والأنشطة

بمكتبة مصر العامة بالغردقة.



شكل (٩) مقارنة إيراد كل من العضوية والأنشطة

بمكتبة مصر العامة بالغردقة.



شكل (١٠) مقارنة إيراد العضوية والأنشطة بمكتبة

مصر العامة بالغردقة خلال ثلاث أعوام مالية.

نستخلص من الجداول والرسوم البيانية أن نسبة مشاركة إيرادات الأنشطة في إجمالي إيرادات المكتبة من العضوية والأنشطة خلال الأعوام المالية ٢٠١٤/٢٠١٥، ٢٠١٥/٢٠١٦، ٢٠١٦/٢٠١٧ تبلغ ٧٤.٥% مقابل ٢٥.٥% لإيرادات الاشتراكات. ويلاحظ أن إجمالي إيراد العضوية يمثل نسبة ٣٤.٢% فقط مقارنة بإجمالي إيراد الأنشطة.

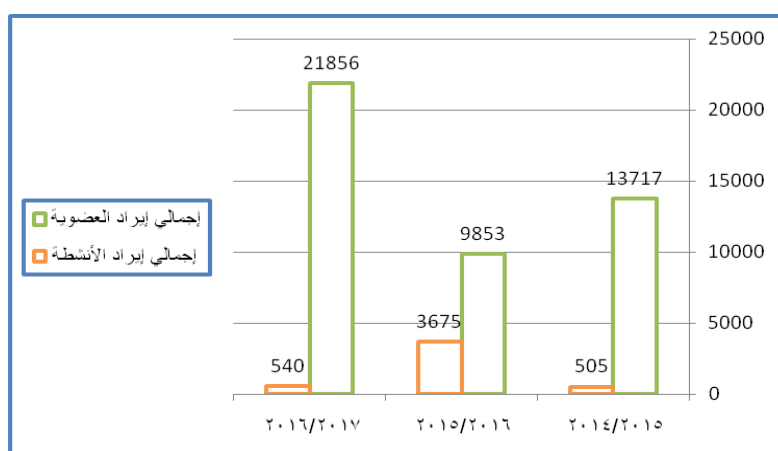
#### ٥/٤/٢ مكتبة مصر العامة بالأقصر:

تم افتتاح مكتبة مصر العامة بالأقصر في ١٩/٥/٢٠٠٧، وتتميز المكتبة باحتوائها على عدد من القاعات المتنوعة مثل قاعة التراث الحضاري وهي عبارة عن صالة عرض بانوراما التراث الحضاري والمعالم الأثرية لمصر لمدينة الأقصر قبل وبعد التطوير، قاعة فرسان السماء وهي قاعة تبرز التقدم العلمي العظيم للمخترعات العربية التي سبقت العالم خاصة في مجال الرصد والملاحة، والعرض المجسم يتكون من ثلاث حجرات مخصصة لرؤية العروض بثلاثة أبعاد للعرض الحي والمجسم للتراث الحضاري باستخدام النظارات الخاصة، ركن مصر الخالدة وهو ركن مزود بمجموعة من أجهزة الكمبيوتر يتيح عرض موقع مصر الخالدة ويمد الزائر بكل المعلومات الخاصة بالحضارات المصرية القديمة والمتنوعة ويساعده على تزويد معلوماته التاريخية، قاعة المصريات وتختص بعلوم المصريات لخدمة الدارسين والباحثين في تاريخ وحضارة مصر القديمة من المصريين والأجانب بمختلف اللغات كما تحتوي مجموعة من الصور لمدينة الأقصر التي يعود تاريخها إلى أكثر من مائة عام، وتضم نحو ١٠ آلاف وعاء معلومات متخصص في تاريخ مصر عبر العصور وبخاصة ما يتعلق بالعصر الفرعوني. قاعة الخرائط وهي تشتمل على مجموعة من الخرائط الورقية والرقمية الخاصة بمدينة الأقصر والمواقع الأثرية بها وكذلك خرائط لجميع أنحاء مصر، ذلك بالإضافة إلى قاعة تعليم الكمبيوتر وقاعة تعليم اللغات، وركن للإنترنت الخاص بالكبار والأطفال، مركز تدريب وقاعات محاضرات. هذا بالإضافة لقاعات الإطلاع للكبار والأطفال.

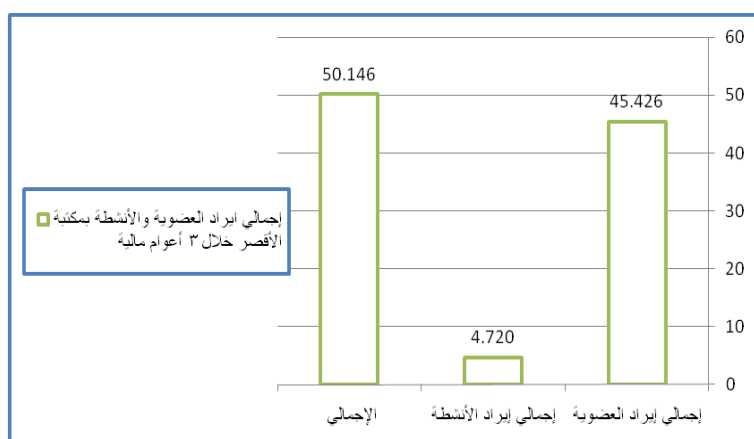
وبتحليل التقارير المالية للمكتبة لثلاث أعوام مالية.<sup>(٨)</sup> توصلت الدراسة للبيانات والأرقام الواردة بالجدول والرسوم البيانية التالية:

| إجمالي | إجمالي إيرادات الأنشطة | إجمالي إيرادات العضوية | العام المالي |
|--------|------------------------|------------------------|--------------|
| ١٤.٢٢٢ | ٥٠٥                    | ١٣.٧١٧                 | ٢٠١٥/٢٠١٤    |
| ١٣.٥٢٨ | ٣.٦٧٥                  | ٩.٨٥٣                  | ٢٠١٦/٢٠١٥    |
| ٢٢.٣٩٦ | ٥٤٠                    | ٢١.٨٥٦                 | ٢٠١٧/٢٠١٦    |
| ٥٠.١٤٦ | ٤.٧٢٠                  | ٤٥.٤٢٦                 | الإجمالي     |

جدول (١٠) مقارنة إيرادات كل من العضوية والأنشطة بمكتبة مصر العامة بالأقصر.



شكل (١١) مقارنة إيرادات كل من العضوية والأنشطة بمكتبة مصر العامة بالأقصر.



شكل (١٢) مقارنة إيرادات العضوية والأنشطة بمكتبة مصر العامة بالأقصر خلال ثلاث أعوام مالية.

يتضح من الإحصائيات والرسوم البيانية ضعف إيرادات الأنشطة بصورة واضحة حيث أنها لا تمثل ٩.٤% من مجموع إيرادات المكتبة من العضوية والأنشطة وذلك خلاف ما ورد في إحصائيات جميع المكتبات التي تناولتهم الدراسة بالتحليل، ذلك أن مكتبة مصر العامة بالأقصر تعتمد على تقديم الدورات المجانية للطلبة والشباب، كما أنها تعتمد في تقديم أنشطة الأطفال على الخامات المتوفرة ببيئة المكتبة.

ويلاحظ أن العام المالي ٢٠١٥/٢٠١٦ شهد ارتفاع نسبي في إيرادات الأنشطة قابله انخفاض في إيرادات الاشتراكات، بعكس العاملين الماليين السابق والتالي، وقد يعزى تفسير ذلك إلى عزوف الجمهور عن الاشتراك بالمكتبة عند تقديمها بعض أنشطتها بمقابل، وهو أمر قد تضطر معه إدارة المكتبة إلى التوسع في تقديم الأنشطة المجانية منعدمة أو بسيطة التكاليف حرصاً على الحفاظ على أعضاء المكتبة وتوسيع قاعدة الاشتراك في المكتبة.

كما يجب الوضع في الحسبان أن المكتبة تسخر ما بها من قاعات وإمكانات سبق ذكرها ضمن خطة محافظة الأقصر في تنشيط السياحة سواء الداخلية أو الخارجية، وهو أمر يعود في جميع الأحوال بالنفع الاقتصادي ولو بطريق غير مباشر على مجتمع المكتبة. وهو ما يشير إليه جدول (١٠).

| البيان               | ٢٠١٥/٢٠١٤ | ٢٠١٦/٢٠١٥ | ٢٠١٧/٢٠١٦ |
|----------------------|-----------|-----------|-----------|
| إجمالي زيارات وفود   | ١٦        | ٣٧        | ٨١        |
| إجمالي المشاركين بها | ١٥٦٠      | ٥٢٥٠      | ٨٩٢٠      |

جدول (١١) بيان أعداد زيارات الوفود والمشاركين بها بمكتبة مصر العامة بالأقصر.

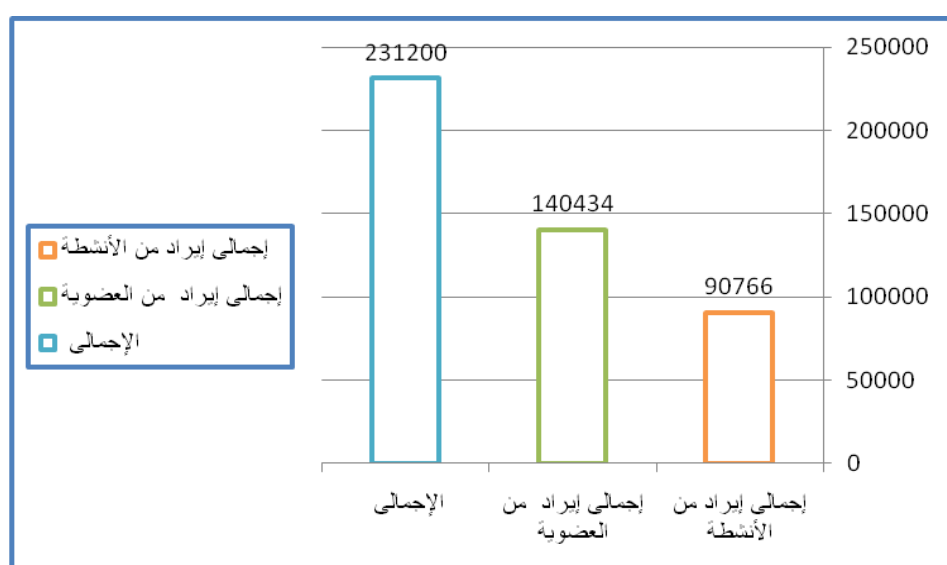
## ٢/٤/٦ مكتبة مصر العامة بالمنيا:

افتتحت مكتبة مصر العامة بمحافظة المنيا في ٢٨/٥/٢٠١٦ وهي أحدث مكتبات مصر العامة الإقليمية، وتضم المكتبة صالة متعددة الأغراض، قاعة إطلاع، قاعة الهوايات، ٤ قاعات لأنشطة الأطفال، معرض للفنون التشكيلية. كما تشتمل على قاعتين للإطلاع، قاعة تدريب الكمبيوتر واللغات، قاعة اجتماعات، قاعة الدوريات، بالإضافة إلى مسرح لمكشوف وحديقة للطفل.

وعلى الرغم من حداثة المكتبة إلا أن الدراسة تناولها للتحقق من ما يمكن أن تحققه المكتبة في عامها الأول، حيث نجد أنها تتفق مع مكتبة مصر العامة بالأقصر في الاختلاف عن باقي المكتبات العامة التي تم تناولها من حيث زيادة إيراد المكتبة من العضوية مقارنة بإيراد الأنشطة خلال عامها المالي الأول ٢٠١٦/٢٠١٧ وفقاً لما يوضحه الجدول والرسم البياني.

| البيان                    | ٢٠١٦/٢٠١٧ |
|---------------------------|-----------|
| إجمالي الإيراد من الأنشطة | ٩٠٧٦٦     |
| إجمالي الإيراد من العضوية | ١٤٠٤٣٤    |
| إجمالي الإيراد            | ٢٣١٢٠٠    |

جدول (١٢) بيان إيرادات مكتبة مصر العامة بالمنيا.



شكل (١٣) مقارنة إيراد العضوية والأنشطة بمكتبة مصر العامة بالمنيا.

يتضح أن نسبة مشاركة إيراد الأنشطة من إجمالي الإيرادات تبلغ ٣٩.٣ % مقابل ٦٠.٧ % لإيراد العضوية في العام المالي الأول لافتتاح المكتبة، وهي الحالة التي تتطابق مع تجربة مكتبة مصر العامة بالزاوية الحمراء في عامها المالي الأول. الأمر الذي يعضد صحة ما توصلت إليه الدراسة من نتائج وتفسيرات ذكرت آنفاً عن تناول حالة مكتبة مصر العامة بالزاوية الحمراء.



شكل (١٤) يوضح مصادر إيرادات مكتبة مصر العامة بالمنيا مقدره بالنسب المئوية.

## ٥/٢ مكتبات جمعية مصر للثقافة وتنمية المجتمع:

تعرضت مكتبات الجمعية لضغوط اقتصادية واضحة بدءاً من عام ٢٠١١ ضمن ما تعرضت له الجمعية بشكل عام الأمر الذي سبق الإشارة إليه بالفصل الأول، لذا فقد اضطرت الجمعية لإلغاء بعض أنشطتها ومشاريعها التي كانت تتفق عليها معتمدة على ما يرد إليها من تبرعات نقدية، يأتي في مقدمة ما تم إلغاؤه الجوائز المالية المخصصة للناشرين والكتاب والرسمين من المحترفين والهواة في مجال كتب الأطفال. والورش التي كانت تعقد مجاناً للمواهب الشابة في مجال الكتابة ورسوم المجلات على سبيل المثال، ومنذ ذلك الحين أصبح إيراد المكتبات العامة التابعة للجمعية هو الضمان الوحيد لاستطاعة تلك المكتبات على الاستمرار في تقديم خدماتها.

تقدم المكتبات التابعة لجمعية مصر للثقافة وتنمية المجتمع جميع خدمات المعلومات مجاناً ضمن قيمة اشتراك العضوية السنوي الأمر الذي يعنى أن جميع إيرادات تلك المكتبات يتشكل من مصدرين فقط هما إيراد العضوية، وإيراد الأنشطة.

والدليل الأكبر على المعاناة الاقتصادية التي واجهتها مكتبات الجمعية هو انخفاض ميزانية التوريد من مبلغ ٥٦٣.٧٩٢ ألف جنيه مصري خلال عام ٢٠١٠ إلى ١٤٢.٦٣٦ في عام ٢٠١٢ لتصل في عام

٢٠١٣ لأدنى مستوى لها لتصبح ٢٥.٤٤٢ فقط، حيث تلقت الإدارة الفنية للمكتبات تعليمات بالاكتفاء بالاشتراك في الدوريات فقط<sup>(١٩)</sup>.

ولكن بالتوازي فقد استعاضت الجمعية عن شراء أوعية المعلومات الأجنبية (جزئياً) مستفيدة من توقيعها المسبق لمذكرة تفاهم مع قسم الشؤون العامة بالسفارة الأمريكية بالقاهرة والدخول في شراكة لتعزيز التفاهم المتبادل والإثراء الثقافي، من خلال إقامة الركن الأمريكي بالمكتبة ( والذي سبق الإشارة إليه في الفصل الأول) والغرض الرئيسي من الركن هو توفير معلومات مجانية للجمهور من خلال أوعية المعلومات. كما يتم تقديم مجموعة واسعة من الفعاليات: مثل البرامج الثقافية والتدريبية والمحاضرات وعرض الأفلام والأنشطة الثقافية، ونوادي المحادثة، ونادي القراء، وساعات قصة الأطفال. وقد تم تكرار التجربة مع الجانب الصيني بنجاح وكان من أحد نتائجه إدخال دورات تعليم اللغة الصينية، وبذلك يكون قد تم توفير مصدر مجاني لإتاحة أوعية المعلومات، ورفع جزء من الأعباء المالية.

هذا وقد جاء تخفيض موازنات التزويد ضمن محاولات إدارة الجمعية لتخفيض نفقات المكتبات العامة التابعة لها في محاولة منها لتخفيض العجز ما بين إيرادات ومصروفات المكتبات، ذلك العجز الذي يوضحه الجدولان (١٣)، (١٤) الصادران عن الإدارة المالية للجمعية<sup>(٢٠)</sup>:

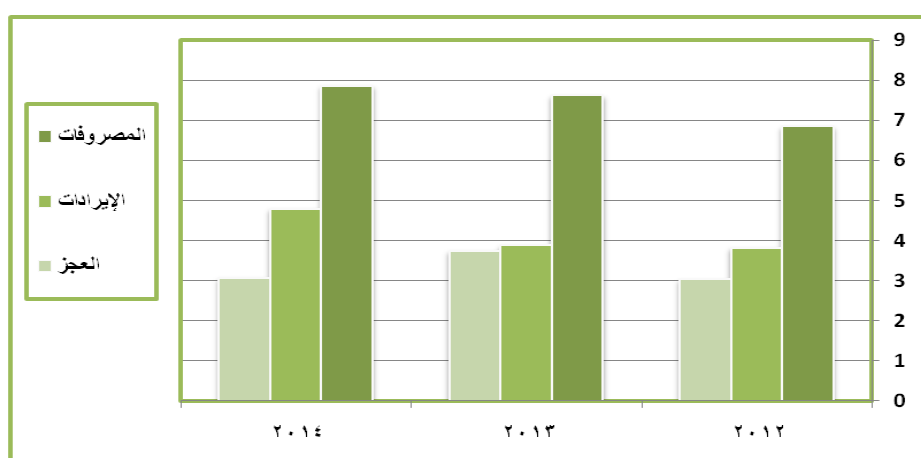
| المكتبة        | ٢٠١٢      |           |           | ٢٠١٣      |           |           | ٢٠١٤      |           |           |
|----------------|-----------|-----------|-----------|-----------|-----------|-----------|-----------|-----------|-----------|
|                | المصروفات | الإيرادات | العجز     | المصروفات | الإيرادات | العجز     | المصروفات | الإيرادات | العجز     |
| المعادي        | ٢.٨٤٦.٦٣٤ | ١.٩٤٩.٩٢٦ | ٨٩٦.٧٠٨   | ٣.١٧٧.٤٥٨ | ٢.١٥٠.٥٥٧ | ١.٠٢٦.٩٠١ | ٣.٤١٧.٦٣١ | ٢.٨٢٣.١٩٨ | ٥٩٤.٤٣٣   |
| المركز الثقافي | ١.١٥٠.٤٩٨ | ٦١٦.٨٧٨   | ٥٣٣.٦٢٠   | ١.٢٢١.٧٥٨ | ٥١٩.٧٣٣   | ٧٠٢.٠٢٥   | ١.٢١٣.٤٠٥ | ٦٠٥.٤٨٧   | ٦٠٧.٩١٨   |
| م. نصر         | ١.٠١٤.٤٨٥ | ٤٨١.٢٣٢   | ٥٣٣.٢٥٣   | ١.٠٦٥.٦١٧ | ٤١٥.٨٢٦   | ٦٤٩.٧٩١   | ٩٨١.٣٥١   | ٤٥٨.٠١٧   | ٥٢٣.٣٣٤   |
| خالد بن الوليد | ٧٨٦.٠٣٣   | ٤٠٧.٨٦٧   | ٣٧٨.١٦٦   | ٨٩٣.٠٢٢   | ٣٨١.٦١٤   | ٥١١.٤٠٨   | ٨٩٨.٤٥٢   | ٤٠٦.٥١٠   | ٤٩١.٩٤٢   |
| ٦ أكتوبر       | ٥٣٦.٤٦٨   | ٢١٩.٤١٨   | ٣١٧.٠٥٠   | ٥٩٩.٠٥٢   | ٢٢٢.١٦٦   | ٣٧٦.٨٨٦   | ٦٣٢.٣٣٧   | ٢٧٢.٣٢٦   | ٣٦٠.٠١١   |
| شبرا الخيمة    | ٥٠٨.٤٨٠   | ١٤٢.٢١٥   | ٣٦٦.٢٦٥   | ٦٥٩.٣٦٨   | ١٨٣.٨٨٨   | ٤٧٥.٤٨٠   | ٧١١.٥٨٨   | ٢٢٥.٥٢١   | ٤٨٦.٠٦٧   |
| الإجمالي       | ٦.٨٤٢.٥٩٨ | ٣.٨١٧.٥٣٦ | ٣.٠٢٥.٠٦٢ | ٧.٦١٦.٢٧٥ | ٣.٨٧٣.٧٨٤ | ٣.٧٤٢.٤٩١ | ٧.٨٥٤.٧٦٤ | ٤.٧٩١.٠٥٩ | ٣.٠٦٣.٧٠٥ |

جدول (١٣) إيرادات ومصروفات مكتبات جمعية مصر للثقافة والتنمية.

إجمالي مصروفات وإيرادات المكتبات العامة التابعة لجمعية مصر للثقافة وتنمية المجتمع.

| ٢٠١٤      | ٢٠١٣      | ٢٠١٢      |           |
|-----------|-----------|-----------|-----------|
| ٧.٨٥٤.٧٦٤ | ٧.٦١٦.٢٧٥ | ٦.٨٤٢.٥٩٨ | المصروفات |
| ٤.٧٩١.٠٥٩ | ٣.٨٧٣.٧٨٤ | ٣.٨١٧.٥٣٦ | الإيرادات |
| ٣.٠٦٣.٧٠٥ | ٣.٧٤٢.٤٩١ | ٣.٠٢٥.٠٦٢ | العجز     |

جدول (١٤) إجمالي العجز بين إيرادات ومصروفات مكتبات جمعية مصر للثقافة وتنمية المجتمع.



شكل (١٥) يوضح مقدار العجز بين إيرادات ومصروفات مكتبات جمعية مصر للثقافة وتنمية المجتمع.

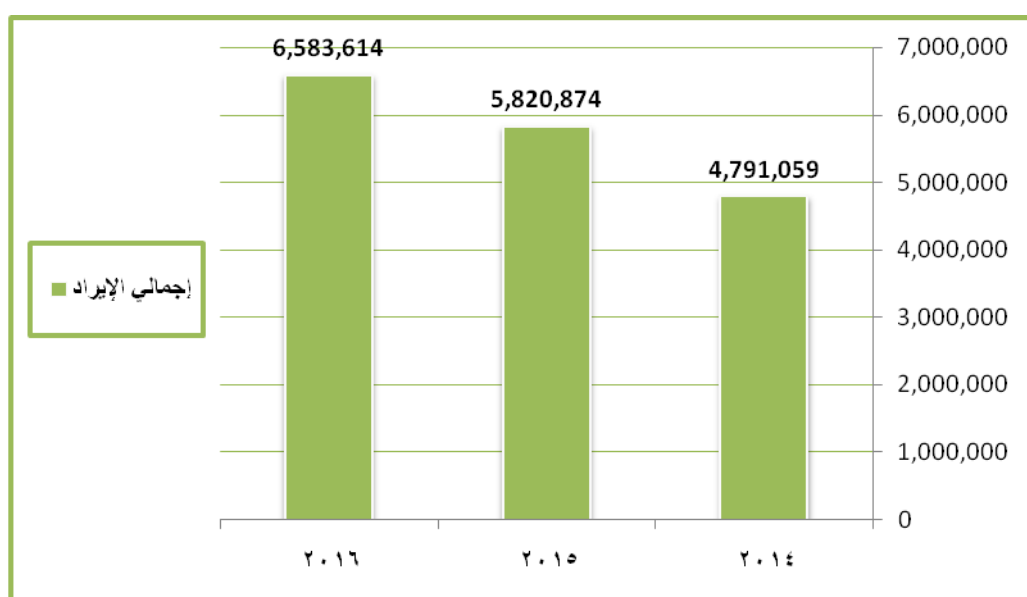
يتضح من الجداول والرسم البياني أن إيرادات المكتبات قد حققت عام ٢٠١٤ زيادة في الإيرادات قدرها ٢٥.٥% مقارنة بعام ٢٠١٢.

بينما انخفض مقدار العجز بنسبة ١٥.٢% عن نفس الفترة حيث بلغ ٧٩.٢% عام ٢٠١٢، ليصل إلى نسبة ٦٤% عام ٢٠١٤.

وقد واصلت المكتبات العامة التابعة للجمعية تحقيق المزيد من الدخل خلال العامين التاليين ٢٠١٥، ٢٠١٦ وجدول (١٥) التالي يوضح ذلك (٢١).

| المكتبة        | ٢٠١٤      | ٢٠١٥      | ٢٠١٦      |
|----------------|-----------|-----------|-----------|
| المركز الثقافي | ٦٠٥.٤٨٧   | ٧٣٢.٦٠٣   | ٨٩٨.١٩٤   |
| المعادي        | ٢.٨٢٣.١٩٨ | ٣.٥١٤.٧٤١ | ٣.٨٢٠.٧٠٠ |
| مدينة نصر      | ٤٥٨.٠١٧   | ٥٢٥.٣٣٦   | ٤٩٠.٤٨٣   |
| خالد بن الوليد | ٤٠٦.٥١٠   | ٤٢٤.٩٠٣   | ٢٩٠.٧٢٨   |
| ٦ أكتوبر       | ٢٧٢.٣٢٦   | ٣٠٢.٩٣٤   | ٥١٧.١٩٢   |
| شبرا الخيمة    | ٢٢٥.٥٢١   | ٣٢٠.٣٥٧   | ٥٦٦.٣١٧   |
| الإجمالي       | ٤.٧٩١.٠٥٩ | ٥.٨٢٠.٨٧٤ | ٦.٥٨٣.٦١٤ |

جدول (١٥) تطور إيرادات مكتبات جمعية مصر للثقافة وتنمية المجتمع.



شكل (١٦) يوضح مقدار الزيادة في إيرادات مكتبات جمعية مصر للثقافة وتنمية المجتمع خلال ٣ أعوام.

بلغت نسبة الزيادة ٢١.٥% في العام ٢٠١٥ عن سابقه، بينما بلغت الزيادة بين عامي ٢٠١٤، ٢٠١٦ نسبة قدرها ٣٧.٤%.

وكما تمت الإشارة آنفاً إلى مصادر إيرادات المكتبات العامة التابعة لجمعية مصر للثقافة وتنمية المجتمع، والتي تنحصر في إيرادات العضوية وإيرادات الأنشطة على اختلافها، وللتعرف على أسباب التطور في إيرادات تلك المكتبات فقد تم حصر المصدر الأول وهو ما يوضحه جدول (١٦) الذي تم إعداده بناء على ما توفر للدراسة من تقارير فنية ومالية صادرة عن الجمعية لكل عام ولكل مكتبة على حدا<sup>(٢٢)</sup>.

| العام | المركز الثقافي | المعادى | مدينة نصر | خالد بن الوليد | ٦ أكتوبر | شبرا الخيمة | الإجمالي |
|-------|----------------|---------|-----------|----------------|----------|-------------|----------|
| ٢٠١٣  | ٤٨.١٥٠         | ٢٢٠.١٦٠ | ٧٤.٩١٠    | ٦٠.٤٠٠         | ٢٥.٣٧٠   | ٣٣.٣٨٠      | ٤٦٢.٣٧٠  |
| ٢٠١٤  | ٥٢.٥٠٠         | ٢٦٤.٨٥٠ | ٩٣.٧٨٠    | ٥٧.٠٤٠         | ٢٦.٧٢٠   | ٣٩.٤٢٠      | ٥٣٤.٣١٠  |
| ٢٠١٥  | ٥١.٠٤٠         | ٢٧٢.٤٨٠ | ١٢٨.٤٨٠   | ٥٣.١٦٠         | ٢٩.٤٤٠   | ٤٨.٣٠٦      | ٥٨٢.٩٠٦  |
| ٢٠١٦  | ٦٨.٠٨٠         | ٣٨٢.٦٠٠ | ١٣٧.٨٠٠   | ٥٢.٢٠٠         | ٢٠.٠٨٠   | ١٠.٤.٦٨٠    | ٧٦٥.٤٤٠  |

جدول (١٦) إيرادات مكتبات جمعية مصر للثقافة والتنمية من العضوية.

بينما يوضح الجدول (١٧) مصدر الإيرادات الآخر للمكتبات العامة وهو الأنشطة مقارنة بإيرادات العضويات ونسبة مشاركة كل منهما في إجمالي الإيرادات.

| العام | الإيراد العام | إيراد العضوية | النسبة | إيراد الأنشطة | النسبة |
|-------|---------------|---------------|--------|---------------|--------|
| ٢٠١٣  | ٣.٨٧٣.٧٨٤     | ٤٦٢.٣٧٠       | %١٢    | ٣.٤١١.٤١٤     | %٨٨    |
| ٢٠١٤  | ٤.٧٩١.٠٥٩     | ٥٣٤.٣١٠       | %١١.٢  | ٤.٢٥٦.٧٤٩     | %٨٨.٨  |
| ٢٠١٥  | ٥.٨٢٠.٨٧٤     | ٥٨٢.٩٠٦       | %١٠    | ٥.٢٣٧.٩٦٨     | %٩٠    |
| ٢٠١٦  | ٦.٥٨٣.٦١٤     | ٧٦٥.٤٤٠       | %١١.٦  | ٥.٨١٨.١٧٤     | %٨٨.٤  |

جدول (١٧) يوضح نسب إيرادات كل من العضوية والأنشطة من إجمالي الإيرادات.



شكل (١٧) يوضح نسب إيرادات كل من العضوية والأنشطة من إجمالي الإيرادات.

من الجداول والإحصائيات المعضدة بالرسوم البيانية السابقة، تتوصل الدراسة إلى أن الأنشطة الفنية والرياضية والدورات والورش التعليمية المتنوعة التي قدمتها المكتبات العامة التابعة لجمعية مصر للثقافة وتنمية المجتمع مثلت حلاً واختياراً استراتيجياً لتحقيق المنفعة والعائد المالي من خلال إدار إيراد مناسب لتلك المكتبات ساهم بشكل فعال في تقليل فجوة العجز بين المصروفات والإيرادات.

## الخلاصة

- تتعرض المكتبات العامة لبعض الانتقادات نظرًا لما ابتكرته من استحداث بعض الأنشطة قد لا يتلاءم بعضها مع ما تم التعارف عليه.
- الزيادة في موازنة مصروفات المكتبات العامة لا توازي الزيادة الفعلية في القيم المالية لاحتياجاتها من أوعية معلومات وخامات الأنشطة والمستلزمات والأدوات المكتبية ومستلزمات الصيانة.
- أصبحت المكتبات العامة التابعة للدولة مطالبة بالتمويل الذاتي لجزء من موازنة مصروفاتها تبلغ نسبته وفق آخر عام مالي تناولته الدراسة لحوالي ٢٧.٢%.
- إيرادات العضوية بمكتبات مصر العامة بالقاهرة الكبرى يساهم بمقدار ٢٨.١% من إجمالي موازنة إيرادات العام المالي ٢٠١٦/٢٠١٧، بينما تساهم إيرادات الأنشطة بنسبة ٥٧.٩% من نفس الموازنة.
- لم يعد لدي الجمعيات الأهلية التي تشرف على مكتبات عامة من التبرعات ما يغطي الفجوة بين مصروفات وإيرادات تلك المكتبات، الأمر الذي سيؤدي إلى تعرضها لأزمات مالية إذا ما استمر الوضع الراهن.
- ينحصر الجانب الأعظم من إيرادات المكتبات العامة في إيرادات العضوية، وإيراد ما تقدمه من أنشطة، أما خدمات المعلومات فتقدم مجاناً ضمن قيمة اشتراك عضوية أو بمقابل لا يذكر.
- لجأت المكتبات العامة محل الدراسة على اختلاف تبعيتها (وزارة الثقافة - جمعية أهلية) إلى ابتكار أنشطة فنية ورياضية إضافة إلى الأنشطة والدورات التعليمية والعلمية، وذلك للعمل على جذب المزيد من المستفيدين من جانب، وإدراج إيرادات مالي يساهم في تمويل جزء من موازنة المصروفات، ولتضييق الفجوة بين الإيرادات والمصروفات. ومن ثم معاونتها على الاستمرار في تقديم كافة خدماتها.
- نجحت تلك الأنشطة في تحقيق الهدف الاقتصادي من مدخلات مالية للمكتبات العامة محل الدراسة مثلت النسبة الأكبر في مصادر إيرادات المكتبات عينة الدراسة.

- تعتبر تلك الأنشطة وبناء على ما تقدم أحد أهم الخيارات والبدائل الإستراتيجية لتحقيق منفعة اقتصادية مباشرة للمكتبات العامة.
- لجأت المكتبات العامة عينة الدراسة إلى عقد بروتوكولات تعاون ومذكرات تفاهم مع جهات خارجية للحصول على إهداءات عينية، رفعت عن كاهلها بعض الأعباء المالية، الأمر الذي يعد البديل الثاني الذي تم استخدامه في توفير النفقات، ومن ثم تحقيق مكاسب اقتصادية.
- تقوم بعض المكتبات العامة بإتاحة بعض قاعاتها للاستخدام من قبل الجهات الخارجية مقابل حق انتفاع (قيمة إيجارية)، كما أقامت معارض لبيع الكتب القديمة، وذلك كأحد وسائل زيادة الإيرادات.
- تساهم بعض المكتبات العامة في دعم الأنشطة الاقتصادية بمجتمعها المحلي، مثل مساهمة مكتبة مصر العامة بالأقصر في تدعيم النشاط السياحي.

## قائمة المصادر:

- (١) محمد فتحي عبد الهادي، نبيلة خليفة جمعه. المكتبات العامة. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠١. ص ٨١.
- (٢) محمد مجاهد الهلالي وآخرون. تشريعات ولوائح العمل في المكتبات العامة. القاهرة: مركز الغندور، ٢٠٠٨. ص ٧١.
- (٣) أحمد أنور عمر. المعنى الاجتماعي للمكتبة: دراسة لأسس الخدمة المكتبية العامة والمدرسية. القاهرة: المكتبة الأكاديمية. ص ٢٦-٢٨.
- (٤) محمد فتحي عبد الهادي. المكتبات العامة مراكز ثقافية ومجتمعية. الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، ١١م، ٢٠٠٣، يوليو، ص ٨.
- (٥) محمد فتحي عبد الهادي، نبيلة خليفة جمعه. مرجع سابق. ص ٨٢، ٨٣.
- (٦) شعبان عبد العزيز خليفة. تشريعات الكتب والمكتبات والمعلومات في مصر. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٧. ج ٢، ص ١١٢٤.
- (٧) محمد مجاهد الهلالي وآخرون. مصدر سابق. ص ٧٢.
- (٨) محمد فتحي عبد الهادي، نبيلة خليفة جمعه. مرجع سابق. ص ١٨ - ٢١.
- (٩) شعبان عبد العزيز خليفة. مصدر سابق، ص ١١١٨.
- (١٠) أماني جمال مجاهد. تقييم دور المكتبة العامة في ظل المعطيات العصرية الحالية. المؤتمر القومي الثاني عشر لأخصائيي المكتبات والمعلومات في مصر. دمياط، ٢٠٠٨.
- (١١) رياض طاهر رضوان. مقابلة شخصية. ٦ أغسطس ٢٠١٦.
- (١٢) مكتبة مصر العامة. تقرير انجازات المكتبة الرئيسية وفرعها بالزيتون والزواية الحمراء للعام المالي ٢٠١٦/٢٠١٧. ص ١٧.
- (١٣) رياض طاهر رضوان. مقابلة شخصية. ٧ ديسمبر ٢٠١٦.
- (١٤) أكرم عبد الجليل فياض. التقرير الثلاثي لمكتبة مصر العامة بدمياط. دمياط، ٢٠١٧.
- (١٥) أحمد أمان. تقرير معدلات أداء المكتبات الإقليمية خلال ثلاث سنوات. القاهرة، ٢٠١٧.

(١٦) أحمد أمان. المصدر السابق.

(١٧) مروة كامل أمين. رسالة إلكترونية. ٢٠/٣/٢٠١٧.

(١٨) أحمد أمان. المصدر السابق.

(١٩) جمعية مصر للثقافة وتنمية المجتمع: الإدارة الفنية للمكتبات. ميزانية أوعية المعلومات (٢٠١٠-٢٠١٣). القاهرة، ٢٠١٤.

(٢٠) جمعية مصر للثقافة وتنمية المجتمع: الإدارة المالية. مقارنة الفائض /العجز لمواقع الجمعية عن أعوام ٢٠١٢-٢٠١٣-٢٠١٤. القاهرة، ٢٠١٥.

(٢١) هبة محمد إسماعيل. الإحصائية المقارنة السنوية ٢٠١٥-٢٠١٦. رسالة إلكترونية. ١١/٦/٢٠١٧.

(٢٢) جمعية مصر للثقافة وتنمية المجتمع. الإحصائية المبيعة لعام ٢٠١٤. القاهرة، ٢٠١٥.